

من الصفحات الأخيرة لتجارة الأحسائيين في اللؤلؤ -5-

كما أشرت في مقال سابق ، يعد استطلاع سوق متقلب الأسعار كسوق تجارة اللؤلؤ من أهم مهارات المتاجر فيه ، لذا حرص الطوَّاش و الصائغ المرجوم الحاج حسن ابن خليفة (ت 1379هـ) على استطلاع و متابعة أسعاره عبر مراسلات مع طواشين آخرين و هذه رسالة من أحد أصدقائه التجار تشمل أسعار عددا من السلع و ليس اللؤلؤ و حسب و هذا نصّها :

بسم الله تعالى .

من دبي إلى بو ظبي في 21 ذو القعدة 1355هـ .

إلى جناب الأجلّ المكرمين الأفخمين الأخوان العزاز الحاج حسن بن عبداً و الحاج محمد بن أحمد ال بن خليفة المحترمين .

سلامهما الله تعالى السلام عليكم و رحمة الله و بركاته على الدوام ، كتابكم الشريف وصل تلوناه مسرورين خاطر بدوام سلامتكم و بما ذكرت صار عند محيكم معلوم و الغرشتين الماي ورد المرسلتين بيد بروك وصلوا سلمناهم بيد الحاج عبداً الشيخ ، أخبار طرفنا ساكنة لم يحدث ما يجب دفعه لكم سوا علم الخير و السرور أخبار سوق اللؤلؤ أما بطرفنا على تدارج على جميع الشئ خصوصا على الجيون و اللاكة ما بقي بطرفنا قماش يعتمد عليه ، و إما سوق الهند هذي الطيارة أخبار صار في السوق بعض النزول فقط الجيون و النواعم على حكمة، الاجناس الذي غير القماش كلّه ترقى عيش كراتشي الجونية 8 روبية و عيش البلم 10 روبية ، تمر البصري القلة 2 روبية ، و القطيفي 1 روبية ، الخنيزي من 1 و نص إلى 2 روبية ، الشكر الجونية 9 و كسر و قهوة الخضرا ما بين 2 على 2 و كسر و قهوة السودا 2 روبية ، الدهن مال البرّ عند البدو المنّ من 3 إلى 3 و كسر ، عند أهل الدكاكين المن 4 روبية ، الخلقان كثير ترقى و لكن الأمل يصير نزول على جميع الأطعمة و الخلقان و الله أعلم ، طحين مال البصرة الجونية 10 و كسر روبية إلى 11 روبية ، هذا ما لزم إن شاء الله دائما تعرّفونا عن أخباركم السّارة و ابتدي لجنابكم لازم الحقيير برسم الخدمة ، ابلغ السلام حسين الحمود و بن العمّ عبداً و كافّة الجماعة و الأولاد يردّون السلام و الباري يحفظكم سالما محروسا و

حسين بن عبدالرسول .

ملاح من الرسالة :

تاريخ الرسالة 21 ذو القعدة 1355هـ ، الموافق الأحد 7 فبراير 1937م . المرسل هو احد تجار دبي حسين بن عبدالرسول و المرسل له الحاج حسن بن عبدالمخليفة و ابن عمه الحاج محمد بن احمد بن خليفة . ابلغه بوصول أمانه من ابن خليفة إلى صاحبها الحاج عبدالمخليفة الشيخ في دبي .

تضمّ الرسالة تتبعاً لحركة سوق اللؤلؤ حيث أشار المرسل أن السوق مستقرّ نسبياً مع تساؤل كمية اللؤلؤ فيه بسبب كون هذه الفترة تكون أغلب الصفقات المهمة قد حدثت قبل ذلك ربما بضع اشهر لانقضاء موسم الصيد الأكبرالي يبدأ مطلع شهر 5 ميلادي و يستمر إلى نهاية الشهر التاسع ، بينما هذه الرسالة في شهر فبراير و تكون أغلب كميات اللؤلؤ انتقلت إلى الهند غالباً ، كما أشار إلى أن التداول في وقت كتابة الرسالة على جميع الأصناف سيما الجيون[1] و الاكة . كما أخبره أن سوق الهند طرأ فيه بعض النزول عدا على الجيون و النواعم و حملت هذه الأخبار مع المسافرين بالطائرة .

كما عرض أسعار بعض السلع الغذائية و الاستهلاكية ، الدارجة في تلك الفترة و هي :
أرز كراتشي (عيش كراتشي) الجونية [2] سعر الروبية 8 .
عيش البلاّم 10 روبيات .
تمر البصري القلّة 2 روبية .
القطيفي القلّة 1 روبية و كسر .
الخنيزي من روبيتين إلى روبية و نصّ .
السكّر (الجونية) 9 روبيات و كسر .
قهوة الخضراء ما بين

قهوة السودان روبيتين .

- الدهن مال البر " عند البدو المن" ب3 إلى 3 روبيات و كسر .
- الدهن عند أهل الدكاكين ب 4 روبيات .
- الخلقاق : الأقمشة أخذت في الزيادة .
- طحين البصرة (الجونيّة) ب 10 ربيات و كسر على 11 روبية " .